



لنحيا بالقرآن

أحب الأعمال إلى الله.. التوبة

من الذي يتوب؟ الإنسان الواعي أم الانسان الغافل؟ الإنسان الواعي الذي يحاسب نفسه دوما فيعي أنه اخطأ، فإذا وعى أنه اخطأ عاد الى الله عز وجل لأنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل، يتذكر ذنبه فيعود الى ربه مستغفرا تائباً منيباً أواباً، فتقولين كل يوم «اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدي ورسوله»، أنت تجددين الشهادة كل يوم في صلاتك، تجددين هذا العهد الذي بينك وبين الله عز وجل، فلا تنتقن وتقولين والله ان التطفيف ليس بواجب كالصلاة، لا، الله سبحانه وتعالى قال (ويل للمطففين)، الذي يغش الناس كالذي يمنع الصلاة والنفس الامارة بالسوء والغفلة تقطع السبيل الى الوصول الى الجنة، لأن الدنيا تفتح الباب على مصراعيه امام شهوات الانسان، لذا يجب ان تسارعي الى التوبة الى الله، فالتوبة والرجوع عن معصية الله تعالى الى طاعته محبوبية الى الله عز وجل (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين).

أبواب التوبة

نرى البعض يقطع من رحمة الله تعالى لكبر ذنبه، ولكن الله رحيم بالعبد الذي يتوب ولا يصير على معصيته، باب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها، قال النبي ﷺ «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها»، وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه وبدل سيئاتهم حسناً.

التوبة النصوح

التوبة واجبة على كل مؤمن (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا)، فالتوبة من اسباب الفلاح (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)، والتوبة النصوح يغفر الله بها الذنوب مهما عظمت ومهما كثرت (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم).

شروط التوبة

التوبة الخالصة لوجه الله لها شروط خمس، وهي: الأول: الإخلاص لله تعالى بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه، والثاني: الندم على فعل المعصية ويحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها، والثالث: الاقلاع عن المعصية فورا، فإن كانت في حق الله تعالى تركها ان كانت في فعل محرم، وبإداري بفعلها ان كانت ترك واجب، وان كانت في حق مخلوق فسارعي بالتخلص منها، اما بردها إليه او طلب السماح له وتحليله منها، رابعا: العزم على الا تعودي الى تلك المعصية في المستقبل، والخامس: ألا تكون التوبة قبل فوات قبولها، اما بخصوص الأجل او بطولع الشمس من مغربها، قال تعالى (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن)، وقال النبي ﷺ «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»، ندعو الله عز وجل أن يوفقنا للتوبة النصوح ويتقبل منا إنه هو السميع العليم.

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

طالبات الناشطين في العمل الخيري بالقيام بحملات توعوية مجتمعية

القادري: العمل الخيري على «وسائل التواصل» إيجابياته تفوق سلبياته

■ شبكات التواصل الاجتماعي عملت على توسيع قاعدة المشاركين بالأعمال الخيرية في الكويت

■ إن اعتري العجب والرياء قلب فاعل الخير فلا يجوز الاستعراض.. والإخفاء أفضل

■ أوصي بمواكبة التطور التكنولوجي لتحقيق أهداف العمل الخيري بما يتماشى وأحكام الشريعة

النية وأنه من باب السعي للظهور لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والأذى... الآية) ووجه الدلالة في الآية ان مرادة الناس بالعمل الصالح إنما هو من الأذى الذي يحبط العمل ويبطل الأجر كما ان في استعراض المحسن لصدقته خصوصا أو عمله الخيري عموما قد يعتريه من المنة ما يبطل ثوابه كذلك. ومن السنة أحاديث في ذم الرياء عموما منها قول النبي ﷺ: «مَنْ سَعَى سَعَى الله به وَمَنْ رَأَى رَأَى الله به» وايضا في السنة أحاديث واردة عن فضل صدقة السر ويقاس عليها الأسرار في غيرها من أعمال الخير والتطوع. ومنها قوله ﷺ: «صدقة السر تطفئ غضب الرب». أما المجيزون فقد ناقشوا الاجتماعي جائز لكن الإخفاء افضل لقوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم). والراجح ان التوفيق والجمع بين الأدلة وذلك ان الحكم يختلف باختلاف الحال والأشخاص ومن المتفق عليه أن نية المتبرع هي الفصل فلا يحكم حكما باتا بأن الاستعراض من الرياء أنه جائز لكن الإخفاء افضل، فإذا كان في الاستعراض والإعلام مصلحة للإسلام بظهور شرائعه وتنتشط الغالفين ويترغب الناس بفعله وتنشط الغالفين وبتعريف الناس بالتصدق عليهم علنا، فبقاس عليه تصوير المحتاجين لتحفيز الغير على التصديق وفعل الخير، كما ان تصويرهم فيه زوال الشكوك لدى المتبرعين ودعوة للخير.

واستدل من يرى ان تصويرهم لا شيء عليه في حال الرضا والموافقة منهم دون اكراه بأن الاعراب جاءوا الى رسول الله ﷺ وقد أصابتهم حاجة فحث الصحابة على التصديق عليهم علنا، فبقاس عليه تصوير المحتاجين لتحفيز الغير على التصديق وفعل الخير، كما ان تصويرهم فيه زوال الشكوك لدى المتبرعين ودعوة للخير.

واستدل من يرى ان تصويرهم لا شيء عليه في حال الرضا والموافقة منهم دون اكراه بأن الاعراب جاءوا الى رسول الله ﷺ وقد أصابتهم حاجة فحث الصحابة على التصديق عليهم علنا، فبقاس عليه تصوير المحتاجين لتحفيز الغير على التصديق وفعل الخير، كما ان تصويرهم فيه زوال الشكوك لدى المتبرعين ودعوة للخير.

ما الحكم الشرعي في استعراض فاعل الخير لعمله في وسائل التواصل الاجتماعي؟

■ يختلف الحكم باختلاف الحال والأشخاص، فإذا اعتري العجب والرياء قلب فاعل الخير المنطوع فلا يجوز الاستعراض، وإن لم يكن في الاظهار مصلحة راجحة للإخفاء افضل، وإن سلم قلب فاعل الخير المنطوع من الرياء وكان في الاستعراض مصلحة راجحة للإسلام والمسلمين فالإظهار افضل من الخفاء.

وما الدليل على هذا؟

■ المانعون يرون ان استعراض المؤثر الاجتماعي والمحسن لعمله التطوعي في وسائل التواصل امر مناف لإخلاص



د. منة القادري

العجب بالنفس أو دخوله في الرياء المحبط للعمل، وكذلك انتهاك خصوصية المحتاجين وامتهانهم بإظهار صورهم الشخصية وخدش حرمة منازلهم بعرضها على الجمهور مما يترتب عليه ألم نفسي جسيم وكسر لكرامتهم. وفيه استغلال حال الفقراء والمحتاجين وإظهارهم دائما في صورة الضحايا كعشر لهم كرامتهم واحترامهم مثل غيرهم من أفراد المجتمع، وذلك بسبب رغبة الناشط في وسائل التواصل الاجتماعي بتجسيد المشاعر تجاههم وإيصال صورة الاحتياج. وأيضا من السلبيات التركيز على تصوير مشهد الفقر وطلب المساعدة المادية من الآخرين مع التحفظ على الأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تقف وراء محنتهم تجنباً للانتقادات او التصادم مع الجهات الحكومية.

ما الحكم الشرعي في استعراض فاعل الخير لعمله في وسائل التواصل الاجتماعي؟

■ يختلف الحكم باختلاف الحال والأشخاص، فإذا اعتري العجب والرياء قلب فاعل الخير المنطوع فلا يجوز الاستعراض، وإن لم يكن في الاظهار مصلحة راجحة للإخفاء افضل، وإن سلم قلب فاعل الخير المنطوع من الرياء وكان في الاستعراض مصلحة راجحة للإسلام والمسلمين فالإظهار افضل من الخفاء.

وما الدليل على هذا؟

■ المانعون يرون ان استعراض المؤثر الاجتماعي والمحسن لعمله التطوعي في وسائل التواصل امر مناف لإخلاص



أكدت الأستاذ المشارك بقسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. منة عدنان القادري ان استعراض العمل الخيري في وسائل التواصل الاجتماعي في دولة الكويت له ايجابيات كثيرة تفوق السلبيات، وأوصت بمزيد من مواكبة التطور التكنولوجي في تحقيق اهداف العمل الخيري بما يتماشى وأحكام الشريعة الاسلامية. وأن الحاجة ماسة الى توظيف هذه المنصات لخدمة الأمة الاسلامية. واستعرضت القادري الاتجاهات الفقهية في حكم استعراض فاعل الخير العمل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبينت حكم عرض الصور الشخصية للمحتاجين. وإلى المزيد من خلال هذا الحوار.

ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العمل الخيري بالكويت؟

■ ساهمت التكنولوجيا المعاصرة في رسم خطوط جديدة لمعالم العمل الخيري في دولة الكويت حيث انتج الانترنت شكلا جديدا من أشكال الإعام يسمى بالإعلام البديل وكان قد بدا الارتباط بين العمل الخيري والتكنولوجيا في الكويت مع بداية استقبال التبرع الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وقد تزامن هذا مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي تدريجيا مما ساعد في توسيع قاعدة المشاركين في الأعمال الخيرية في دولة الكويت بعد ان كانت تقتصر في السابق على العاملين في الجمعيات والمنظمات الخيرية مما أثبت دور هذه المنصات في تشكيل الوعي المجتمعي، واسهمت في ترويج الأفكار والقيم والسلوكيات عبر انشطتها الخيرية وتشكيل الراي بين أفراد المجتمع الكويتي وتوجيههم نحو أهداف خيرية محددة وزيادة تعاطفهم مع الحدث الخيري والسعي لايجاد حلول لها.

ما ايجابيات استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي في استعراض العمل الخيري؟

■ من الآثار الإيجابية، خلق روابط وشفقة بين المتبرعين وبين الجهة الخيرية من أفراد ومؤسسات والحرص على متابعة اخبارها ومعرفة تفاصيليها وإنجازها مما يخلق نوعا من الثقة والشعور بالمصادقية تجاه الجهة الخيرية كما من الايجابيات ربط وسائل التواصل الاجتماعي المتبرع بالمتلقي وتوليد الإحساس بالمسؤولية تجاه المتبرعين بالعمل الخيري، وايضا تحول المتبرع الى سوق للعمل الخيري في وسائل التواصل الاجتماعي. كما اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل مسار العمل الخيري من عمل اغاني الى عمل تنموي وتوعوي وصار الاهتمام بالتعليم من اولويات العمل الخيري كالمساهمة في تعليم اطفال ضحايا الحروب كما حدث مع لاجئي سورية وغيرهم. وايضا كشفت وسائل التواصل عن روح التنافس في بذل الخير من جهة والابتكار والفن في الأعمال الخيرية من جهة أخرى، كما أتاحت للمتبرعين التفاعل مع المنشورات المتعلقة بالعمل الخيري. كما سهلت تشجيع العمل الخيري خاصة في شهر رمضان ومن الإيجابيات ايضا خفض تكلفة الإعلان عن المشاريع الخيرية وذلك باستبدال الإعلانات المطبوع بالإعلانات الإلكترونية.

وما سلبيات استعراض العمل الخيري على وسائل التواصل الاجتماعي؟

■ من منظور شرعي وإنساني هناك بعض السلبيات كالخوف من وقوع المستعرض للعمل الخيري في فخ



قيام الليل

إذا أخطأ المصلي في قيام الليل وسلم بدلا من القيام للركعة الثانية، هل ستكون الركعة بحقه وترّا؟

● لا، يستدركها ويكبر ويأتي بها.

نصاب الذهب

هل تضم قيمة الذهب لقيمة المال في حساب النصاب واستخراج الزكاة، أم يحسب النصاب ويزكى عن كل واحد على جدة؟

● الذهب المعد (للزينة واللباس) سواء كان يلبس دائما، أو في المناسبات فقط، فهذا لا تجب فيه الزكاة عند عامة المذاهب الفقهية. أما الذهب المعد (للدخار) فهذا متحد مع النقود في علة التمنية، وعليه فإنهما يُضمان مع بعضهما في حساب النصاب، فلو كان عند الإنسان ذهبًا بمقدار 50 غرامًا. وكان عنده مال بقيمة 35 غرامًا من الذهب، فمجموع ماله هنا قد بلغ النصاب، وعليه أن يزكى عن الجميع دون أن يجعل كل قسم منفردًا في حساب النصاب.

الأموات

هل الأموات يدعون للأحياء؟

● الأموات لا يدعون لأحد، كما أن التعليق بالأموات سواء رجاء دعائهم أو غيره يعتبر من عمل الجاهلية.

فلا يشغل الموحد قلبه بمن تحت الأرض، وليجعل قلبه دائما ينظر لمن على العرش استوى.

الاستنثار

هل تصح صلاة من توضأ ولم يستنثر؟

● نعم تصح، لأن الاستنثار مستحب وليس بواجب.

بيع وشراء العملات القديمة

ماحكم بيع وشراء العملات القديمة بغير قيمتها الحقيقية، وبغير العملة نفسها، ومعظمها تتم الاستفادة منها ولا يزال العمل قائما بها. مثل: شراء 100 دينار بـ 5 يورو؟

● إذا كانت عملات لا يزال التداول بها قائما، فلايد أن تكون لها قيمة سوقية معينة، فيكون شراء العملة بقيمتها السوقية، ولو مع اختلاف العملة، بشرط التقابض في مجلس البيع.

طالب "الطب"

هل يجب على طالب الطب أن يستفسر عن ديانة جثة التشريح قبل أن يشرحها؟

● لا يجب عليه ذلك، ويكتفي بالظن الغالب إذ إن هذه الجثث للكفار.

روائع التاريخ الإسلامي

اقترض ألف دينار ولم يكن له شاهد إلا الله

بك، وأني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له، فلم أقدر، وإني أستودعكها. فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه لينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشية التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما نشرها، وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفا، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لأتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أنني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف دينار راشدا.

عن أبي هريرة رضي عن رسول الله ﷺ انه ذكر ان رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل ان يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفिला، قال: صدقت. فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر ففضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فانحرأ فادخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم اني كنت تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفिला، فقلت: كفى بالله كفिला، فرضي بك، وسألني شهيدا، فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي

حديث وفائدة

رحمة الله واسعة

عن أبي هريرة رضي عن رسول الله ﷺ قال: «غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث، وفي رواية (قد ألع لسانه من العطش)، كاد يقتله العطش، فنزعت خفها، فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء، فغفر لها بذلك.

يستفاد من الحديث:

أن الراحمون يرحمهم الرحمن، وأن الرفق والرحمة لا تختص بالإنسان، بل تتعدها إلى كل ما فيه روح، وأن سقي الماء من أعظم القربات.

وفي: التنفير من الإساءة إلى البهائم والحيوان.

وكما يستفاد من الحديث: أن الله تعالى تجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير فضلا منه سبحانه.



د.كوثر الباقوت

على الأم تعويد اطفالها على مراقبة الله، وخير ما تستعمل الأم هو اسلوب التلقين وأسلوب إيقاظ الحس الى مراقبة الله وخشيته مع اتخاذ اسلوب الترغيب والترهيب، وأن يتربى الطفل منذ صغره على أن الله يراك وان الله يعلم ما تقول وما تفعل، وان الله يحاسبك على عملك، وان اي شيء تقوم به لا يخفى عن نظر الله، وقد ذكر الله عز وجل من تربية لقمان ابنه ان قال له: يا بني إنك تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الأرض يأت بها الله ان الله لطيف خبير. ومن تراجم السلف: قال سهل التستري رحمه الله: كان خواتي محمد بن سوار يقول لي وانا ابن ثلاث سنوات: قل: الله معي، الله ناظر

الي، الله شاهد علي، ويأمرني ان اكرر ذلك، وان تقص الام على طفلها قصة بائعة اللبن في عهد عمر رضي، وهي قصة مؤثرة جدا على الاطفال عندما قالت:

ان كان عمر لا يرانا فرب عمر يرانا، قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارا عليها

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)، فالأم والأب عليهما تنمية الوازع الديني لدى الطفل وتوثيق العلاقة بينه وبين الله سبحانه وتعالى لتكون حياته مبرمجة حسب تعاليم الاسلام، فالتربية الاميانية تشكل جهاز دفاع قوي لرعاية الفطرة والحفاظ عليها (كل مولود يولد على الفطرة).